محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خراوب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

مسالة المعاش

قد كنا اشرنا في عدد غير هذا الى الحالة التي اصبح عليها المعاش بالحاضرة التونسية ووضحنا ما تطرق ساحة هذه المصلحة من الخلل المتفاقم الذي ادى اليه تساهل الباعة واغضاء اعوان الحكومة عن النظر في كبح جماح فسادهم بما تقضي به الحكومة العلية وهو واجب لا مندوحة عنه وقد كان من مامولنا ان تتيقظ همة من وكل اليهم امر هذا الصالح العام حتى يزول الخلل الذي طالما تكبده عموم السكان وحصلت منه اضرار لها شان فراينا من ماموري الحكومة اذ ذاك اهتمام سر الجمهور وارتاحت الانفس الى اتخاذ تدابير فعالة من شانها ان تريح المشترين من مكايد الباعة الذين كلما سلكوا مشروعا جعلوا الحيلة والبهتان والخديعة اساسا والمغالطة والسفسطة قياسا فما لبثنا ان شاهدنا ان ملافاة هذه الحالة العمومية العائد اثرها على الراعي والرعية كانما قرنت بالخسران وخيبة المسعى وبقي البائع على تماديه من طلب الربح الوافر عن بضاعته والتدبر في صالحه بنفسه غير مكترث بمقوم ولا مهتم بامين او مامور من طرف ادارة البلد يجعل الموازين اشكالا مقلدة مزيفة توافق صالحه وان كانت تضر بمصالح العموم فنرى البائع المعتاد على بيع بضائعه بالرطل السوقي يبيعها بالعطاري وما كفاه ذلك حتى نقص في عين الرطل العطاري اواقا بحيث جعل البضاعة نصف مقدارها المباع فيدفع المشتري ثمنها ضعفه ولا معقب له فان تفطن المشتري لهذه المخادعة لاقى من وقاحة البائع ورذالة المتهوم ما يخجله عن مقاومة السفيه وغالب المغرورين يتحملون عاقبة امرهم وان كانوا كالمتقلب على الرمضاء من شدة وطاة هذه الحالة التي اصبحت مضارها للعيان جلية واذا تمهد ذلك يحق للمسترشد ان يسال عن سبب الادمان على هذا الخلل مع ان عناية رجال الحكومة واعوانها الساهرين على مصالح الجمهور الذين يرجع اليهم في مثل هذه الامور صارت امرا معلوما في الخاصة والجمهور هذا ولقد وضحنا فيما سلف ان حرية التجارة لا تمنح من لا يقدر الحرية حق قدرها حتى تكون كالسيف تعبث به الصبيان لما عليه عموم الباعة من الغلطة والقحة والانغماس في ظلمات الجهل فهم كالسفهاء يحتاجون الى مقدم يرشدهم الى ما فيه صالحهم بدون اضرار بصالح الغير ولذلك اقتضى الامر من قرون غابرة توكيل امورهم ليد امناء عارفين باحوالهم متبصرين فيما يتحسن به حالهم واستفهالهم يكفحون جماح تعديهم ويمنعونهم في حالة الافراط والتجشم عن تماديهم واعترى ادارة الامانة ولا سيما امانة المعاش من الخلل ما لا يخفى سببه في الدول السابقة الى ان اعتنى جناب الوزير الخطير خير الدين باشا بامر هذه الادارة ونظمها على اساس سارت به على كمال الاستقامة بضبط القيم واقامة الحدود على متجاوزيها والتشدد على متعديها واعطى المهيمن على المعاش سلطة يكفي ذكرها في كف اليد العادية عن الفساد والعبث بحقوق العباد فلما اقيمت الادارة البلدية على الهيئة النظامية اوقعت مشاكلة بين خصائصها ومامورية الامين بتوكيل اختبار المضر من المعاش الى طبيب بلدي وتشكى الاجانب من جولان يد الاختبار فيما يبيعونه الى ان افضى ذلك الى احكام عدلية صدرت في رد فعل الامين فيما يخص الاجانب فتولد من نفس هذه الحالة فيما بين باعة الطعام فريقان احدهما داخل تحت القيمة والاخر خارج عنها وكان من لازم ذلك ادعاء التجاوز والمرتكب الحماية الاجنبية تملصا من سلطة الامين غير ان الحالة قد تزيد ارتباكا بسبب تحامل الصنايعية في مادة الطعام احيانا على الامين واتهامه بالارتكاب ولا نعلم ذلك حقا ام توصلا لانحطاط نفوذه فيهم ولذلك اقتضى نظر الدولة اناطة نظارة قيم الاطعمة بامين الامناء حضرة شيخ المدينة لما له من كمال السلطة ورفعة المنصب ولوجود التناسب برئاسته للادارة البلدية التي من فروعها المعاش ولما تقلد حضرة شيخ المدينة اعباء هذه المامورية الجديدة سعى في اصلاح حال المعاش وتنظيم قيمه فحال دون اتمام المطلوب ما عدمه من استكمال النفوذ في جميع طبقات السكان وراى ان لا انصاف ولا نظام بسوق واحد في الزام صاحب هذا الدكان التونسي بالدخول تحت قيمة الامين وقصوره عن تنفيذ هذا الامر في مجاوره اللائذ بدولة اجنبية فكان كالساعي الى الهيجاء بغير سلاح ولذلك عم الارتباك والحال جميع الباعة الذين حملهم حب الصالح الشخصي على مخادعة من يقف عليهم استخفافا بالمنصب واعتمادا على عدم كفاءته لدرء المفسدة واذا كانت هذه الحالة فما بال رجال الحكومة لا ينتبهون لكفها بتنظيم ادارة المعاش على اساس متين بقوانين بلدية تقتضي تعيين القيمة على يد اعوانها العارفين يجتمعون لتعيين القيمة في اوقات معلومة في هيئة لجنة بلدية تتركب من رئيس المجلس البلدي او نائبه والامين المباشر للمعاش وطبيب المعاشات التي لا تصلح للاستعمال وينساط بعهدته تنفيذ التراتيب الذي تقرر في ضبط هيئة المعاش ويكون ذلك الترتيب جاريا على كل من يتعاطى بيع الاطعمة فتقدر اصناف الطعام بقيمة تصدر اسبوعيا من تلك اللجنة البلدية وهي احق من غيرها بهذا الاسم حسب جودة الصنف ورداءته باعتبار الحال والمكان وما يقتضيه حال ذلك الصنف من الزيادة او النقص في القيمة وتتكفل تلك اللجنة بمراقبة الموازين والمكاييل واحالة مفتعلها على المحاكم الجناحية فاذا كان لقلم اختبار الاطعمة والنتائج المفتعلة اهمية عمومية لا شك ان حفظ اثمان الاطعمة ومقادير بيعها ومنع الارتكاب والخداع فيها لا تقل فائدته من تلك التدابير العمومية وفي هذا الوجه من قطع اسباب النزاع في موضوع القيمة ما يعود بالنتائج المهمة خصوصا وان الباعة يستريحون من مصاريف الخدمة التي كانوا يتشكون من افراط الامين في استجلابها بعنوان اجر الخادم الجالب للمخالف وخلاصة الامر ان امر المعاش على ما تطرقه من التدابير التي لم تات الى الان بالغرض المطلوب لا يتيسر ضبطه بدون صدور امر في ضبطه على الوجه الانتهائي وتوكيل تنفيذ ذلك الترتيب الى لجنة بلدية يروسها جناب شيخ المدينة تصدر منها قيمة المعاشات في كل اسبوع فاذا لم تنظر رجال الحكومة السنية في كف حالة المعاش الهمجية لاشك انه ينتج من ذلك الخلل من العواقب الوخيمة ما يتضرر به جمهور السكان من التونسيين ويقوى تجري الباعة على تنفيذ اغراضهم في ضعفاءهم حيث اصبحوا طوع ايديهم ولذلك نستدعي دقة انظار رجال الحكومة السنية لصرف الهمة الى ملافاة هذا الخلل المجحف بالصالح العام

(علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

مسالة الروم

اشرنا في الاعداد الفارطة الى الخلاف الحاصل بين الباب العالي وبطريق الروم وذكرنا ان الروم كانوا عازمين على استعمال مكيدة للتوصل

ويقال انه سيقع عدة ولايات في هيئة المراقبات المدنية

سيصدر جزء في زهاء مائتي صحيفة اشتمل على تقرير الاحوال السياسية والادارية والمالية بالمملكة التونسية وهو تقرير وجهه جناب وزير الامور الخارجية الى جناب رئيس الجمهورية ويوزع على مجلس النواب عند اجتماعه وقد اشتمل على بيان تفصيل تصرف هيئة الحماية الادارية وقسم التقرير الى عدة ابواب اندرج الكلام فيها على تراتيب الحماية واحد بعد آخر وعلى الاحتلال العسكري والتنظيمات الادارية والمالية واملاك البايليك واملاك الدولة والاحباس والتراتيب العدلية وتنظيم هيئة الاملاك العقارية والاشغال العامة والبوسطة والتلغراف وادارة العلوم والمعارف وادارة الانطيكات والفنون المستظرفة

يوم الاحد قبل هذا ادرجت جريدة الساحل المطبوعة بسوسة مقالة عنوانها (الاحباس بسوسة) نددت فيها على نائب ادارة الاوقاف بالمكان الشيخ السيد محمد بلعجوزة تنديدا بليغا في صورة شطارة يظهر من فحوى عباراتها ان يد اجنبية دست تلك الدسيسة لغرض ما وبما اننا على معرفة تامة من حال نائب الجمعية بسوسة فلا نرى ذلك التحامل الا من باب افاضة غيظ حصل من امتناع النائب المومى اليه من ملاشاة الاوقاف الموكولة لامانته وصداقته المعهودة فالشيخ بلعجوزة لا ينالة القذف الذي رمته بيد يد المطامع الشخصية وقد وقفنا في جريدة البروتكورا على ما يويد ما ذكرناه في جانب الشيخ المذكور على اننا اظهارا لدسيسة واصداعا بالحق نومل ان يقع البحث عن المسالة حتى تنكشف لنا الحجاب عن ما خفي عن الالباب

تهاطلت الامطار بالساحل وصفاقس فاغمرت السكان سرورا فاقبلوا على اشغال الزراعة اما موسم الزيتون فغلاله مضمونة الغزارة والصابة خارقة للعادة

افادت اخبار سوسة ان انواع الحبوب كانت ترد مقاديرا وافرة لهذا المرسى الى ان نقصت الان عن عادتها قليلا بسبب افتتاح فصل الحراثة وتحركت اسباب التجارة تحركا له بال حتى ظهر اثر ذلك في بعض المدن الاوروباوية من اثر نمو المعاملات في المصنوعات والمنسوجات وظهر اثر ذلك بسوسة عند بائعي الاقمشة

اكتشف الراهب «دولاتر» بربوات قرطاجنة على اثار عتيقة من مخلفات سكان تلك المدينة منها قبور احتوت على اواني مصبوغة ومنها تاج من ذهب وخيطا من عقيق طوله سبعة امتار ونصف واناء من فضة ونحاس وبعض النعام وتماثيل لطيفة يظهر انها من مصنوعات قدماء المصريين -- وغالب هذه الاشياء مما لم يطلع عليه احد الى الان فهو يكشف الغطاء عن كثير من الفوائد التاريخية

بلغنا ان الطاق السفلي المقام عليه جامع صاحب الطابع لا زال متخذا مخزنا لقش الحمام ولما عادت العقرب عدناها قائلين هل من قادر على سد الاضرار التي تحصل من هدم ذلك الجامع العظيم بحريق يشب في ذلك القش ام هل تقصد الفاعل بذلك تغفيل العموم والاستخفاف باعوان جمعية الاوقاف على فرض علمهم بهذا التجري وعلى كل حال فاننا نستلفت انظار حضرة رئيس الجمعية الذي لا نخاله يتغاضى على هذا الخطر ونرجو منه ان يقينا من مصيبة قصر الحمراء التونسي وله عن حفظ بيوت الله جزيل الثواب ومنا عن توصية الجمهور وافر الشكر

وقعت حادثة قبل تقشعر لها الجلود بجربة وذلك ان امراة تدعى عودة بنت يحيى البرجي وزوجها سعيد بن علي رايس من خمس بني ديس طبخا ولدهما له من العمر تسعة اشهر في قدرة بها سمك لغذاءهما وبعد ذلك الطبخ الشنيع كانا من قصدهما اكله فكشف عنهما اذ ذاك فكان الولد المسكين كله مغليا كاللحمة طبخت في الماء ولحمه قطعا لا شبه له بالادمي والحامل على ذلك اختبال عقل والدي الصبي فوجه الحاكم بالمكان لمحل الواقعة ووضع الرجل وامراته تحت الحرس فاختبرهما الطبيب والدارا تحت البحث

السيد قدور بن العربي احد حكماء الطب الذين خرجوا من مدرسة باريز يتشرف باعلام الجمهور ان محله كائن بنهج الجزيرة عدد ٥٣ وانه يقبل من يراجعه في المعالجات كل يوم من الساعة الواحدة الى الساعة الثانية مساء

ويكون في معلوم الجمهور ان الطبيب المذكور من الحكماء الذين درسوا فن علاج امراض العينين بمدارس قسطنطينية والجزائر وباريز كما يشهد لذلك رسالة في امتحانه في هذا الفن لدى اساتذة مدرسة باريز الطبية حصل بها على رتبة حكيم مترجمة للغة العربية وهي الان تحت الطبع تبرز للوجود بعد حين وبناء على ذلك وعلى ما للحكيم المذكور من فعل البر والاحسان فهو يفيد عموم الفقراء بانه مستعد لمعالجة امراض العينين وغير ذلك من الامراض والسواقط الذين تعطل بعض اعضاءهم عن الحركة بالالة الكهربائية وغيرها مجانا يوم السبت ويوم الثلاثاء من كل اسبوع من الساعة الثانية الى الساعة الثالثة بعد الزوال بمحله المذكور

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٤ اكتوبر

نشرت التيمس مكتوبا من السير ساموئيل باكر السواح الذي كان بالاقطار السودانية قال فيه ان الانكليز لا يمكنهم تسليم كسالا الى الطليان رغما عما بين الامتين من المودة لان ذلك التسليم يذهب بنفوذ الانكليز على المصريين حيث لا يرون اذ ذاك في الامة الانكليزية الا امة انبنت سياستها على الخيانة والخداع . ثم اشار السواح المذكور الى ان انكلتيرا يلزمها ان تسعى عند اول فرصة في افتتاح البلاد السودانية واعادتها تحت تصرف الحكومة الخديوية

من رومة في التاريخ - نشرت الجرائد الطليانية مقالات تشف عما حصل من سوء التاثير بايطاليا بسبب انقطاع المذاكرات بين الطليان والانكليز بشان كسالا وهي ترى في ذلك اهانة للحكومة الطليانية

من باريز في ١٦ منه

تكذب صحيفة الديبا الخبر الذي اشاعته الجرائد الطليانية من ان المسيو (ردنطون) سفير فرنسا بلندرة صرح بان فرنسا لا تسمح لانكلتيرا ان تتنازل عن كسالا

اشارت (الاندبانداس بلج) بان السنيور كرسبي اشعر الحكومة الفرنسوية بعزم ايطاليا على تبوء طرابلس الغرب (محض اراجيف)

تكلمت جريدة السياكل بخصوص خبر احتلال ايطاليا لطرابلس فقالت انه من المؤكد الصحيح ان السنيور كرسبي كلف احد مشاهير ارباب البنوك الفرنسوية بان يعلن ان ايطاليا تبقي لفرنسا حرية العمل بما شاءت في البلاد التونسية ان غضت هي الطرف عن طرابلس - ولا حاجة الى القول بان فرنسا لم تقبل هذه المذاكرات لما انها جارية على طريق غيرة نونية

منها في ١٧ منه

اكدت السياكل رغما على تكذيب بعض الجرائد لها بان ايطاليا اشعرت فرنسا بعزمها على غزو طرابلس - ولا تلبث تلك الجريدة ان تعطي براهين في صحة هذا الخبر

ورد من مصر الى التيمس ان العساكر الطليانية تبوات كسالا منذ ثمانية ايام (وهو خبر يحتاج الى التاكيد)



Printemps

تحف شتى

ترسل قيمتها مجانا خالصة الاجر وهي قيمة ذات رسومات في جميع اشكال الملابس الجديدة للشتاء بارسال مكتوب خالص للمسيو جول جالوزو وشركائه بباريز

وترسل مجانا ايضا خالصة الاجر مثائر جميع انواع منسوجاتنا ويلزم الراغب بيان نوعها وثمنها ترسل لجميع اقطار العالم وبيان ارسال البضائع خالصة بالقائمة المذكورة وبالدار مترجمون لجميع اللغات

اعلان

معد للبيع دار وعلو وخمسة مخازن بسيدي ابي يحيى من مخلف المرحوم الشيخ محمد العوني على يد سي حمدان اللبي فمن له رغبة في ذلك فليتوجه لمحل ادارة الجريدة

اعلان

السنيور يوسف بحار السطانبولي الذي محله بسوق القطن عدد ٢١ يتشرف باعلام مخالطيه العديدين انه وردت له عدة انواع من النصف ملف من جميع الالوان من الصنف الاول حسب العادة وعنده ايضا نصف ملف من الصنف الثاني وملف صنف اول وثاني وانه يبيعها باسعار لا تقبل المزاحمة ويضمن في صحة لونها وانها من الصوف الخالص ومحله بسوق القطن عدد ٢٦

اعلان

يعلن طبيب العينين اناغنوستاكي للعموم انه يقبل الزائرين كل يوم في داره الكائنة بشارع انكلتيرا عدد ٦ من قبل الزوال بساعتين الى الزوال ومن بعده بساعتين الى مضي اربعة منه

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

طبع بالمطبعة العربية التونسية

الى مطالبهم والان افادت الروايات ان تلك المكيدة وقعت بالفعل . وذلك ان البطريق ومجلس الروم الروحاني لما عيل صبرهم وقل رجاؤهم في حصول نتيجة مرضية من مفاوضات اللجنة التي تشكلت بالباب العالي للنظر في مقترحاتهم اصدروا منشورا دينيا الى كافة قسوس الروم بالسلطنة العثمانية يامرونهم بغلق الكنائس وابطال الشعائر الدينية فلا يبدون صلاة ولا يعقدون نكاحا وانما يقومون بتعميد الاطفال ودفن الاموات والاستغفار لهم حيث لا سبيل الى تعطيل هذين الركنين . وختموا المنشور بما معناه (ايها القسيسون ادعوا الله ليلا ونهارا ان يوفق مولانا السلطان الى سماع شكوانا وتخويلنا ما نطلبه من الحقوق الشرعية فان اجبنا الى مطالبنا فذاك المراد والّا فلا يسعنا الّا التصريح بان الكنيسة الرومية الكبرى في حالة الاضطهاد وان نطلب المدد الروحاني من بقية الكنائس الارثوذكسية

والذي يفهم من هذا المنشور ان البطريق ورهبانه قصدوا بتعطيل الشعائر الدينية امرين مهمين اولهما التهويل على الباب العالي بهذه الثورة الكنيسية حتى يهتم باجابة مطالبهم خشية انقلابها الى مسالة سياسية وثانيهما الاستنجاد ببني مذهبهم من الارثوذكس القاطنين بالرومانيا والروسيا والبلاد الصقلبية ان اصروا الوزراء العثمانيون على عدم المبادرة الى تخويلهم ما يسمونه بالحقوق المقدسة الشرعية . وبقي الان ان نذكر شيئا تاريخيا من اصل المسالة حتى يعلم الطالع حقيقة الحال فيما يزعم الروم انه اهتضام لحقوقهم واضطهاد لكنيسة الارثوذكس بالبلاد العثمانية

لما فتحت الاستانة (سنة ٨٥٧ هجرية) على يد السلطان الجليل الشان محمد خان الثاني ظن الروم ان المسلمين نوع من امم (الهون) و(الوندال) بانهم لا يتغلبون على قوم الّا ويستاصلون جنسيتهم ويزيلون دياناتهم ويخرجونهم من ديارهم صاغرين . ولذلك ركنوا الى الفرار وتفرقوا في البوادي اشتاتا يطلبون النجاة . وهذا الظن المبني على مجرد جهلهم باصول الديانة الاسلامية لم يلبث ان ازالته حسن سياسة ذلك السلطان المويد . فانه لما استوى على عرش قياصرة الروم يوم فتح القسطنطينية استدعى البطريق الى قصر آخر ملوك الروم واستوى قائما عند دخوله عليه اعتبارا لخطته الدينية ثم تقدم اليه خطوات ووضع على راسه الاكليل البطارقة وقال (ايها البطريق قل لبني ديانتك لا تثريب عليهم فقد كنت سلطانا على المسلمين فقط واليوم اصبحت سلطانا على الاسلام والروم . فلكم ما لنا وعليكم ما علينا . احمل هذا التاج من يدي الشاهانية كما كنت تحمله من ايدي القياصرة السالفين واعلم ان دياناتكم واصولكم وعوائدكم تبقى محترمة حسبما تقتضيه شريعتنا الاسلامية) . ومن ذلك الوقت تراجع الروم شيئا فشيئا وطفقوا يدعون في كنائسهم بالنصر لسلطان المسلمين ويشكرون عدله واحسانه بعد ان كانوا يخالونه داهية دهماء من طراز جنكيز خان . واستمر الروم على حريتهم الدينية يقيمون شعائرهم ويباشرون تعبداتهم ولا احد يتداخل في مناسكهم او اصولهم المذهبية كالميراث والنكاح وغيرهما كل ذلك في زمن قامت فيه الحروب الدينية على ساق وكانت الامم النصرانية تتناحر لاختلاف المذاهب والبعض منهم كانوا يحرقون حيا من لا يعترف بحقانية الديانة الكاثوليكية وانما اوردنا هذه التذكرة التاريخية ليعلم المطلع ان ما يسميه الروم اضطهادا لكنيستهم مجرد اختلاق يقصد به تهييج الافكار العمومية باوربا مع انهم متمتعون تحت لواء الشريعة الاسلامية بجميع حقوقهم الدينية والمدنية

اما ان اردت ان تعرف السبب الحقيقي في عويل هولاء الاروام وصراخهم فاعلم ان المسالة مالية سياسية ليس لها ادنى دخل في الدين . ذلك بان بطرق الروم وهو عند الارثوذكس بمثابة البابا عند الكاثوليك كان له نفوذ عظيم يمتد الى كافة الامم النصرانية التي كانت تابعة للسلطنة العثمانية فما عدى الروم كانت له الكلمة العليا بالرومانيا والصرب والبلغار ومقدونية واليونان وغيرهم فكان رهبان الروم متوسعين في اموال ذريعة تجلب اليهم من الديور والكنائس الواقعة تحت نفوذهم . لكن لما ثقلت وطاتهم واتسعت دائرة مطامعهم ضجرت منهم الامم الذين لم يكونوا من جنس الاروام فطلبوا الاستقلال عنهم ووافقهم الباب العالي على ذلك تفريقا لكلمتهم فاستقلت عنهم اولا الكنيسة الرومانية ثم الصرب والبلغار وهو امر استياء له رهبان الروم جدا حيث مس جانبا عظيما من ارزاقهم فطفقوا يتذمرون من هذا الحال واصبحوا من اشد المعارضين لنفوذ القسيسين المستقلين عنهم وخصوصا البلغار لشدة العداوة الجنسية بينهم وبين الروم واليونان . ولما ظهر للباب العالي في هذه الايام الاخيرة ان يعين رهبانا من البلغار بالبلاد المقدونية لزيادة تفريق الكلمة بين اولئك الاقوام هاج الروم وماجوا حيث انسد في وجوههم احد ابواب الثروة وذهبت امانيهم السياسية في خبر كان . فالتمسوا من الباب العالي ان يعدل عن تولية اولئك القسوس البلغاريين فلم يلتفت الى مطلبهم فاقترحوا عليه ان يجعل لهم لباسا مخصوصا وزيا جديدا يمتازون به عن قسوس الروم فاصر الباب العالي على سياسته فحينئذ عزم البطريق على تقديم استعفائه واستظهر بمسالة اخرى وهي مسالة امتيازات الكنيسة الرومية اعني عدم تداخل المحاكم العثمانية في المسائل التي كانت من متعلقات القسيسين وحيث ان الباب العالي ابى الاعتراف بهذه المطالب لمخالفتها للقوانين النظامية قدم البطريق استعفاءه والتامت بالباب العالي جمعية خصوصية لحل هذه المسالة بما يقتضيه الانصاف . وبينما الامر كذلك عمد الروم الى تعطيل كنائسهم حسبما اشرنا اليه

هذه هي اصل المسالة التي خاضت فيها الجرائد الاجنبية انتصارا للروم وهي كما ترى مسالة سياسية لا يمكن الباب العالي ان ينظر اليها بعين الاحتقار اما ما تئول اليه هذه المسالة في المستقبل فالذي يفهم من افكار الجرائد المعتبرة ان تعطيل الشعائر لا ياتي على الروم بادنى فائدة جدية وقد نشرت صحيفة الطان في هذا الغرض مقالة افتتاحية سخرت فيها من اعمال الروم واشارت الى ان هذه الثورات الدينية انما كانت توثر بالافكار في القرون الوسطى حين كان الملوك يخشون غضب الكنيسة ويرتعدون من المناشير البابوية التي كانت توثر في العموم تاثيرا كليا . اما الان فمن العبث ان يظن احد ان سلطان العثمانيين ورئيس الديانة الاسلامية يهتز لتعطيل المناسك الرومية . على ان تعطيل تلك المناسك كاد ان يكون مستحيلا لان الاروام اذا لم يجدوا راهبا من جنسهم يعقدون النكاح على يده فلا احد يمنعهم من عقده على يد قسوس البلغار وغيرهم المتمذهبين بمذاهبهم بحيث تكون ثورة القسيسين بالاستانة اشبه شي بثورة العملة في لندرة من حيث كونها جزئية لا تقترن بنجاح

اما الباب العالي فبمجرد ما اظهر الروم هذا الخروج عن حد القوانين امر بابطال اللجنة المكلفة بالنظر في مطالبهم ويقال انه عازم على افتتاح الكنائس رسميا رغما عن البطريق والقسيسين فان صح هذا ولم تتداخل في المسالة يد اجنبية فلا شك انها تنتهي بما يقتضيه الانصاف ولا تلبث الدولة ان تعيد الامور الى مجراها الطبيعي فتطمئن النفوس ويستقر النظام

استفيد من مكاتبة من الاستانة ان الثقة الانجب صديقنا السيد علي راغب احد قباطين الحكومة المصرية سابقا قد شملته المراحم الشاهانية فنال من فيض الرحمة رجوعه الى رتبته وترجيع رتبه ونياشينه وامتيازاته التي حصل عليها بخدمته الصادقة للدولة العثمانية وافدائه المصلحة العمومية بالمصالح الشخصية فانخرط بموجب الارادة السنية في زمرة ضباط الفابورات المخصوصة فدل هذا الانعام على ان الحضرة الشاهانية لا تنسى حق المزايا الوطنية من اصدقاء التبعة العثمانية وعلى ان من خدم البلاد حق خدمته لا يلبث ان تشمله العناية الصمدانية المستمدة منها الحضرة السلطانية فنهني صديقنا المشار اليه بهذا الانعام الذي هو اهل له

افادت الاخبار الاخيرة زوال الخلاف بين الباب العالي وبطرقخانة الروم

تفصيل واقعة ارطغرل

وقفنا في جريدة التيمس الانكليزية على مكاتبة وردت لها من يوكوهامه احدى مراسي الجابون بتاريخ ٢٥ اشتنبر تضمنت تفصيل واقعة شهداء سفينة ارطغرل فراينا من المناسب ادراجها اظهارا لما قاساه نوتيه ورؤساء تلك البارجة من المشاق التي لا نشك انه بقدرها يكون الجزاء في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال المكاتب في هذا التاريخ اتصلنا بتفصيل واقعة تلف المدرعة التركية ارطغرل والخمسمائة والاربع والثمانون نسمة الذين كانوا على متنها . خرجت الدارعة من يوكوهامه في الخامس عشر من اشتنبر وانكسرت بعد سفرها ببعض ايام على قرب من ناظور (ويسمه) عند مدخل ترعة (كيي) فكان عدد من بها من الركاب ٦٥٣ لم ينج منهم الّا ٦٩ نسمة وذلك انه اشتدت العواصف وقويت الزوبعة المخصوصة بالبحر الهندي فانفجرت خزنة البخار وعطلت الماكنة بعد ان كانت ضعيفة والى الان لم يقع الاطلاع على جملة تفاصيل تخص هذا الانفجار الذي هو اعظم جانب من المصاب لان القادرين على ذكر جميع جزءيات الواقعة استشهدوا بالغرق وبناء على ما ذكره احد الباقين بقيد الحياة قربت الدارعة من الساحل قربا افضى الى ضربها على الصخر فقطع غلاياتها حتى انفلقت احداها ومزقت المركب كل ممزق والقت البحرية في البحر غير انه لم يبق ريب في ان المركب صادم الصخر فانكسر وتكلم احد الناجيين ايضا على الواقعة بغاية البيان والايضاح فقال انه قبل حلول المصاب بقليل وقع طلب الباش مهندس الى محل الماكنة فوقع الانفلاق بعد ذلك بحين وان كان هذا البحري لا يحسن الّا التركية فقد افاد فوائد يتصور بها الانسان مقدار الاهوال التي المت بتلك الحادثة المؤلمة فاضر الانفلاق بكثير من البحرية فبعضهم القي على ظهر المركب وآخرون ما بين جرحى وموتى ملئت بجثثهم ساحة الدارعة فامر القبطان علي بك بتنزيل القوارب الماء في الحين غير انها بمجرد وصولها طارت وغابت لشدة هيجان البحر ومن لم يمت او يجرح من ذلك الانفجار ساقه الهول الى ظهر المركب فكان لذلك منظر تشيب له الولدان فلما راى علي بك القبطان ان لا سبيل للنجاة امر جميع من كان حيا بان يسعوا في تخليص رقابهم باي كيفية امكنتهم وبعد ذلك رمى بنفسه في البحر وما بقيت عين تراه فيظهر من ذلك انه لم يجهد نفسه في النجاة وبعد وقوع الانفجار ببعض دقائق غاب المركب عن الابصار وزرعت قاعته بالبحرية كانوا يتصارعون توصلا الى الساحل حيث لم يكن بعيدا عنهم الّا بنصف ميل فتلف البحريون واحدا بعد واحد وبعد برهة قليلة قضوا انفاسهم ولم يبق منهم الّا الاقوياء على السباحة وهم افراد قليلون قدروا على الوصول الى البر اما عثمان باشا فقد اجهد نفسه جهادا قويا وتصارع مع الامواج المتلاطمة وكان قادرا على النجاة او ما ضرب راسه على صفة غاب بها عن الاحساس وذلك انه بمجرد مصادمته تلف من حينه على ما ذكره احد بحريته الذي كان بالقرب منه وكثيرا من الذين خرجوا بقيد الحياة قطعت ارجلهم واذرعتهم او اصيبوا بعاهات اخرى وقد وصف من نجا من البحرية مشهد من طلع مجروحا الى الساحل اسير المقاساة والضعف اموات وهم احياء بغاية الفزع والانزعاج فالساحل كان مفروشا بحيث كان الغرقى من كثرتهم ومن شدة الاختلاط لا يفرق المرء بين الحي والميت فبذل صيادوا السمك غاية وسعهم لتخليص من بقي به رمق من الحياة واعانوهم على الرجوع لها بعد ان كانوا في حالة يرق لها جامد القلوب داموا عليها ساعات عديدة وفي الوقت وقع ارسال نفرين من الناجين من الغريق على باخرة

جابونية صغيرة لمرسى على بعد مائة ميل من محل الواقعة بقصد طلب الاعانة والاسعاف ولما لم يكن بالمرسى ادنى قنصل نائب عن الدولة العثمانية عرض كمندار المركب الالماني المسمى ولف ان ينقل من بقي بقيد الحياة الى المرسى المذكور فتمم ذلك وكان على الساحل مائة نفر وكان بالباخرة كثيرون من الشبان ابناء اعيان من الذوات العثمانيين قدموا على السياحة بالعالم وكان قد مات من بحرية المركب بمياه الجابون في شهر يوليه نحو الاربعين نفرا بالهواء الاصفر ولما خرج المركب من الكرنتينة غرق (انا لله وانا اليه راجعون)

جنون السير ولف

افادت اخبار طهران ان السير هنري درمون ولف سفير انكلتيرا لدى شاه العجم اصيب باختبال في عقله واختل شعوره بصفة اوجبت انتقاله من منتزهه الكائن خارج مدينة طهران والمجيئ به الى محل السفارة حيث اقيم عليه حراس ومراقبون . ولا يخفى ان السفير المذكور هو الذي كانت عينته انكلتيرا في سنة ١٣٠٢ مرخصا سياسيا للتفاهم مع الغازي مختار باشا في امر انجلاء العساكر البريطانية عن وادي النيل وهو الذي حرر تلك الاتفاقية المحشوة بالدسائس التي امتنعت الحضرة السلطانية من التصديق عليها رغما عن امضاءها من جلالة (فيكتوريا) امبراطورة الهند وملكة الانكليز

ملك لاهور

سيصل لهذا الطرف المهرجاه دوليب سنغ ملك لاهور احد اقطار الهند الشمالية سابقا واردا من باريز وقد خلعه الانكليز وارسلوه الى لندرة فكاتب الملكة بمكتوب تضمن ذكر الحوادث التي نزعت فيها الملكة من يده واخذت منه الحجارة الالماسية الشهيرة المعروفة بروح النور وله وقتئذ من العمر احدى عشرة سنة وطلب من الملكة ان ترجع له حجارته الثمينة وحقوقه الملكية وحيث لم يجب طلبه سافر من انكلتيرا وتوجه الى جنوه ومنها ارسل الى رعاياه سابقا خطابا دعاهم فيه الى الثورة والعصيان وسهوا عن انه اخذ من انكلتيرا مبلغا وافرا في مقابلة اراضيه وان انكلتيرا عينت له مرتبا عمريا فذكرته الحكومة الانكليزية في ذلك بان ابطلت له المرتب ولما راى الملك المذكور ان شكايته لم ينجم عنها ما كان يومله من الفوائد ركن للطاعة وطلب الاعفاء من ملكة انكلتيرا فاعفت عنه ورجعت له مرتبه وقدره مليونان ونصف من الفرنكات في السنة ونال من الحكومة الانكليزية ايضا الرخصة في الخروج من انكلتيرا والاقامة ببلد اكثر منها حرا يكون انسب لمزاجه لائتلافه بالشرقيين ولذلك جاء الخبر بان المهرجاه المذكور سيصل لحاضرة تونس هذه الايام مصحوبا بامراته الانكليزية ويقال ان من قصده الاستقرار بتونس نهائيا

حوادث داخلية

موسم المولد النبوي

بمناسبة قدوم المولد النبوي بزغت شموس السرور وتهللت الاوجه بطلوع محيى حضرة ولي النعم سيدنا ومولانا دام له البقاء قادمة صباح يوم الجمعة الفارط تتهادى في حلل من الامن والاقبال مصحوبة بانجالها الكرام وآل بيتها ومعيتها مكتنفة بوزراءها الفخام واعيان رجال الدولة ذوي الوجاهة والاحترام في موكب حافل يحفه الرونق والالتئام وحضرة مولانا تلاقي دلائل البشر وعلامات التعلق باذيالها مستفيضة من جميع من سعد بلقاءها ذات اليمين وذات الشمال فكانت القلوب مملوءة سرورا والاوجه تتلالا حبورا فاناخ دام علاه ركابه بسراية المملكة نزيل البشر والبركة ونحو الساعة الثالثة بعد الزوال توجه سيدنا لاداء صلاة العصر بالجامع الاعظم جامع الزيتونة زاده الله بيقاء عناية ملكه عمرانا ولا لاشى لاركانه بنيانا ومع نزول ذلك المطر المدرار المبشر بسعادة هذه الدولة الدائمة القرار زار سيدنا بعض الصالحين لا سيما سيدي محرز وسيدي ابراهيم وكثيرا من الاسواق وفي مساء اليوم اعد حفظه الله بسراية المملكة وليمة سنية حضرها اعضاء العائلة الملوكية وجناب الوزراء الفخام واعيان رجال الدولة الكرام ولما زهت الغزالة في حال من الصحو وسندسية غصت بطحاء القصباء بافواج المتفرجين فكانت الموسيقة التونسية تصدح بنغماتها الشهية ومقطعاتها البهية فاجرت من الحانها ما انشرحت له صدور الحاضرين خصوصا بما كان للبطحاء من المنظر البهيج بتنويرها وزخرفتها بذوق واعتناء من الادارة البلدية التونسية وكانت واجهات سراية المملكة والمجلس البلدي والمدرسة الصادقية وباب البحر والسفارة الفرنسوية والمحطة الايطاليانية تتلالا نورا واستصباحا ومثل ذلك كثير من الاماكن العمومية كالبانكة التونسية والبازار ولا سيما الاسواق فكانت بضياءها شارقة وبحسن زخارفها فائقة غصت بها افواج المتفرجين من كل جنس وشكل فكان لها منظر يروق الناظر ويسر الخاطر وفي الساعة الثامنة بعد الزوال تفسحت الحضرة الشامخة العلية في موكب حافل ببعض اسواق المدينة مصحوبة بدائرتها السنية ورجال الدولة الحمية وفي الساعة التاسعة شرف مولانا بزيارته دار المجلس البلدي حيث استعد له بغاية الاعتناء فكان جناب الاعز المنتخب امير اللواء السيد محمد العصفوري شيخ المدينة ورئيس المجلس البلدي ينتظر بالدرج وصحبته كاهيتاه المسيو كامباد جو والمسيو فاندولف فتقدم لتهنئة حضرته مسيو ريبو قنصل فرنسا النائب عن جناب المقيم العام واعيان الادارات المدنية والعسكرية ولما وفد مولانا انبات بذلك موسيقة الزواف فصدحت بالنغمة الوطنية (مارشة السلام) الفرنسوية والتونسية وانفس مقتطعاتها وارسلت في الجو جملة صواريخ نارية من سطح المجلس البلدي وحافات الطريق تتدفق بافواج المشاهدين اما زينة المجلس البلدي المذكور فكانت على ما يرام فقد صرف الاعتناء لزخرفة واجهة الدار وبابها وداخلها بذوق وحذاقة غريبة وفي صبيحة غد وهو يوم السبت اصطفت العساكر التونسية والفرنسوية الذين اتوا لاعلاء شان الموسم الكريم على ممر مولانا في ذهابه للجامع الاعظم فاخترق صفوفها مصحوبا بجناب نائب المقيم العام المذكور وحاشيته السنية ورجال دولته حسب العادة المالوفة وكانت اولئك الصفوف على ما ينبغي من اللياقة والانتظام بما استوجبوا به جزيل الشكر ووافر الثناء

ولما انقضى الركب قفل مولانا لمحل اقامته بسراية المرسى المعمورة مصحوبا باليمن والاسعاد نسال الله ان يديم بقاءه كهفا للعباد وان يعيد هذا الموسم الشريف على حضرته وعائلته ورعيته موسوما بالسعادة وبلوغ المراد

التنظيمات التونسية

قد كنا الحمنا الى ان وزارة الامور الخارجية حررت تقريرا اذنت بطبعه ليوزع على نواب الامة عند افتتاح المجلس وقد افادتنا جريدة الطان الان وغيرها انه وزع فكان تقريرا مشتملا على ما يقرب من المائتي صحيفة تضمنت ذكر جميع النظامات التي ادخلت بالقطر التونسي من عهد اقامة الحماية عليه اي من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٩٠ فكان افتتاحه بجدول قصير الذيل شديد العبارة فيما كان من الخلل بالمملكة التونسية ثم في بيان الوسائل التي رفعت بها القطر يد الحماية من حضيض السقوط الى ذروة التقدم شيئا فشيئا وتعداد تلك الوسائل يشرح حالها قال المقرر لم يتعلق غرض الهيئة الحامية بمس نظامات ابناء البلاد بل ابقت لنفسها حق اتخاذ وسائل مراقبتها وادارتها ولا زال الدولاب بعينه غير انه جالت فيه يد حركته من سكونه والشرط في نجاح الاعمال بادي بدء ان لا يقع اخفاء في الاعمال التي من المقصود اساستها فضلا على ان مجلس الوزراء بابه مفتوح لنواب الدولة الحامية وهو مجلس تحرير القوانين لا يقر قرار على تصدير قانون او ابطاله ولا يصح العمل بذلك القانون الّا بعد موافقة المقيم العام عليه ووضعه خط يده به وايضا فلا نفوذ لذلك القرار الّا بعد ادراجه في الجريدة الرسمية التونسية وحيث كان الادراج بقصد التنفيذ من وظيفة الكاتب العام فهذا المامور هو القادر على تنبيه المقيم العام الى الاعمال العامة التي تظهر له مختلة الاصل وكان من اللازم ان لا يفوت نواب الدولة الحامية ادنى جزئية في تطبيق تلك الاحكام فلا يدخل مكتوب لمحل الادارة المركزية او يخرج منها ولا يقدم مكتوب لامضاء جناب الوزير الاكبر ولا توجه مكاتبة لاصحابها الّا بعد ان تمر على يد الكاتب العام وتتقدم للنظر فيها وكل ما يعرض للعمال او يصدر منهم داخل ايضا تحت نظر المراقبين المدنيين وحينئذ فلا يقع او يحدث شي بالمملكة الّا بعد موافقة المامورين الفرنسويين عليه ولا يقدر المرء هذه الهيئة الحامية حق قدرها ان لم يلاحظ انه كفى في الحصول على هذه النتيجة ساعد المقيم العام والكاتب العام بالدولة التونسية واربعة عشر مراقبا مدنيا فهذه الوسائل البسيطة قلبت هيئة القطر من حال الى حال في ظل الحماية فرجعت الميزانية الى طريق الموازنة وشمل الضبط احوال الخزينة العامة ولم توظف على السكان ضرائب جديدة بل نقصت الهيئة الحامية ما يقرب من الاربعة ملايين من الفرنكات في كل سنة ومع ذلك زاد في دخل الدولة ستة ملايين فرنكا وحولت الدين مرتين وادخلته في حيز الاستهلاك وخصصت مبالغ وافرة لمشروعات منفعة عامة واحتاطت بتوفير ٢١ مليونا من الريالات للقيام بما عسى ان يطرا وساد الامن فلم يكدر من منذ تسع سنوات وشملت الطاعة جميع اعوان الحكومة في كل مكان وشهد الاهالي انفسهم الراتعين في هذا الامن بسداد هذه الهيئة المحترمة لشعائرهم الدينية الموافقة لمصالحهم الدنيوية قال المقرر واقبل الاعيان منهم علينا فارسلوا اولادهم الى مدارسنا واخذوا يسعون في الوظائف مشاركين بمزيد التروي في احياء وطنهم وتلك المدارس المفتتحة في هذا العهد دل نمو تلامذتها على نمو النفوذ الفرنسوي فخصصت لها الدولة ما قدرت عليه من الاموال ودعت اليها جميع الشبان بدون تفرقة بين جنسيتهم ودياناتهم فلبى جميعهم دعوتها ودخل المكاتب ما ينوف على العشرة آلاف تلميذ من جميع الملل اصبحوا الان يزاولون اللغة الفرنسوية داخلين على افكارنا يحضرون توحيد امة مختلطة الاجناس تكون في المستقبل شعبا واحدا باتحاد التهذيب

وتعرض التقرير الى اهمية تنظيم الهيئة العدلية التي ادخلت جميع الاورباويين تحت حكم المحاكم الفرنسوية ثم اسهب في الكلام على التقدم الذي حصل في الاشغال العامة

وخصصت الدولة خمسين مليونا من الريالات لاجراء او ضمان اشغال عمومية خارجة عن العادة وما يقرب من الستة ملايين في كل سنة لاشغال حفظ المعالم القائمة وتنظيمها فنتجت عن هذه المساعي نتائج جمة فتقدمت التجارة خصوصا مع فرنسا تقدما له بال وتمهدت للفلاحين سبل نقل نتائجهم وبيعها وزادت مساحة المزروعات ضعفها بذرا وبلغت مساحة الكروم خمسمائة ماشية غالبها بايدي الفرنسويين البالغ عددهم خمسة او ستة آلاف اشتروا اربعين الف ماشية من الارض تبلغ قيمتها خمسين مليونا

واشار التقرير الى ان جميع ما ذكر اجرته المملكة التونسية بمجرد مواردها لا غير فهي قائمة باداراتها من ايرادها الخاص ومنه تدفع مرتبات الموظفين والحكام الذين جعلتهم الدولة الفرنسوية تحت اذنها فاذا طرحنا ضمان فائدة السكة الحديدية التي على وادي مجردة ومصاريف اقامة لواء الاحتلال وهي النفقة الوحيدة التي على الدولة الفرنسوية الان كان جملة ما تتكلف به الايالة التونسية على الخزينة الفرنسوية ١٦٢٦٠٠ فرنكا توخذ من مخصصات الوزارة الخارجية